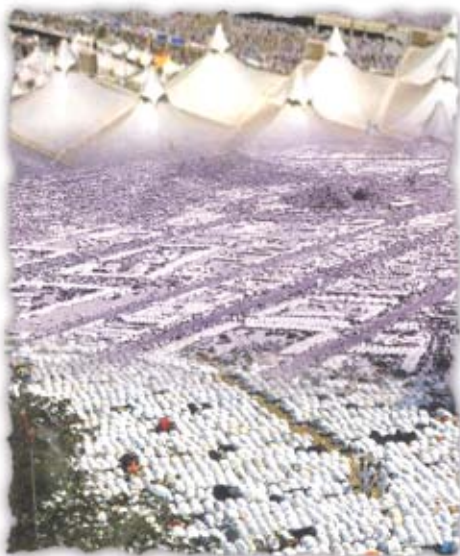


# ذكر يوم عرفة وعيد النحر



الشيخ عبد الله بن الشيخ أبي بكر الملا الأحساني



# ذكر

يوم عرفة وعيد النحر

تأليف

الشيخ عبدالله بن الشيخ

أبي بكر الملا الأحسائي

مَحْفُوظٌ  
جَمِيعُ حَقُوقِ

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فضل بعض الأيام والشهور،  
فجعل من أفضل أيام العام يوم عرفة، ومن  
الشهور شهر رمضان، والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

وبعد: فهذا مجلس في ذكر فصل يوم  
عرفة وعيد النحر للشيخ عبدالله ابن الشيخ  
أبي بكر الملا، انتخبها من كتاب «لطائف  
المعارف» للحافظ ابن رجب الحنبلي الدمشقي  
المتوفى سنة ٧٩٥هـ.

وكذلك مجلس في ذكر الأدعية التي تقال  
في آخر يوم عرفة لوالده الشيخ أبي بكر ابن  
الشيخ محمد ابن الشيخ عمر الملا.

أحببتُ إخراجَهُما ليتم النفع بهما ، بعد أن تمَّ  
تخريج الآيات ، وتخريج الأحاديث من مصادرها .  
والله من وراء القصد ، وصلى الله على سيدنا  
محمد وآله وصحبه وسلم .

المعتني

حمد بن أحمد الملا

ترجمة الشيخ عبدالله ابن الشيخ أبي بكر  
هو الفقيه العلامة الشيخ عبدالله بن الشيخ  
أبي بكر بن الشيخ محمد بن الشيخ عمر الملا.  
ولد بمدينة الإحساء أحد مدن بلاد بحر،  
سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وألف، وتربى في بيت  
العلم والعفاف، والزهد، والتقوى.  
وتفقه على يد والده الشيخ أبي بكر وغيره  
من علماء بلده، حتى فاق أقرانه، وكان من  
الملازمين لوالده إلى وفاته، وبعد وفات والده قام  
مقامه، وتصدر للتدريس في مدرسة القبة،  
والمدرسة البكرية، وأسس المدرسة الجديدة،  
ودرس بها، وأنشأ الرياط لطلبة العلم بالإحساء،  
وكذا المسجد الجديد وقام بالإمامة فيه.

وكان رحمه الله مشهوراً بالعلم، والزهد،  
والعفاف والصلاح، والتقوى، أشغل حياته في  
العلم، والتدريس، والوعظ، والتأليف، والتعليق  
على بعض الكتب التي خطها بيده، وكان ذا  
خط جميل.

فمن مؤلفاته: إتحاف الأريب بمختصر  
الترغيب والترهيب، وفتح المولى الوهاب، شرح  
تحفة الطلاب في الفقه، وشرح جواهر المسائل في  
الفقه أيضاً، وله رسائل عدة.

توفي رحمه الله في شهر رمضان سنة تسع  
وثلاثمائة وألف، رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً  
وأسكنه فسيح جناته، آمين.



## ترجمة والده الشيخ أبي بكر الملا

هو العلامة الشيخ أبي بكر بن الشيخ محمد  
بن الشيخ عمر الملا.

ولد بمدينة الإحساء أحد مدن بلاد هجر،  
سنة ثمان وتسعين ومائة وألف من الهجرة النبوية  
على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية.

وتوفي والده وهو صغير، فترى في حجر  
والدته، فحفظ القرآن الكريم، وهو في العاشرة  
من عمره، ثم جد واجتهد في تحصيل العلوم  
النقلية والعقلية على علماء بلده الإحساء.

منهم عمه الشيخ عبدالرحمن والشيخ أحمد  
ابن الشيخ عمر الملا، والشيخ أبو بكر  
الإحسائي الحنفي، والشيخ عبدالله بن الشيخ  
أحمد الجعفري الشافعي الإحسائي وغيرهم.

وكان رحمه الله مشهوراً بالورع، والتقوى،  
والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، لا تأخذه  
في الله لومة لائم.

قضى حياته بين تعلم، وتعليم، وإرشاد،  
وعبادة، وتأليف:

فمن مؤلفاته المطبوعة: (قرة العيون المبصرة  
بتلخيص كتاب التبصرة، وحادي الأنام إلى دار  
السلام، كلاهما في الوعد، وتحفة الطلاب،  
ووسيلة الطلب كلاهما في فقه أبي حنيفة،  
ومنهاج الراغب باتحاف الطالب وزواهر القلائد  
على مهمات القواعد واتحاف الناسك بأذكار  
المناسك وملخص الكوكب المنير في الصلاة على  
البشير النذير، ووسيلة الفلاح في أذكار المساء  
والصباح) وغيرها كثير في مختلف العلوم والفنون.

حج رحمه الله سنة تسع وستين ومائتين  
وألف، ومرض بعد الحج بداء استطلاق البطن،  
ووافته المنية في شهر ربيع الأول سنة سبعين  
ومائتين وألف، ودفن بالمعلا بحوطة الريس، -  
رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً، وأسكنه فسيح  
جناته، آمين.



هذا مجلسٌ في ذكرِ يومِ عَرَفَةَ وعيدِ النحر

- نفع الله تعالى به المسلمين، آمين -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العالم بعدد الرمل والنمل والقطر،  
ومُصَرِّفِ الوقت والزمن والدهر، والخبير بخايف  
السر، وسامع الجهر، القدير على ما يشاء بالعز  
والقهر، أقربُ إلى العبد من العنق إلى النحر،  
﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ ليونس: ١٢٢، أحمدُه  
حمدًا مَنْ آمَنَ بِهِ وَعَرَفَهُ، وأشكره على إدراك  
ذي الحج ويوم عرفة.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا  
مِثْلَ له في اسمٍ وَصِفَةٍ، وأشهد أن سيدنا محمدًا  
عبده ورسوله أرسله بالرحمة، وبالرفقة وَصَفَهُ،

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاةً دائمةً ما  
تَحْرُكُ لِسَانُ وَشَفَاةً، وسلم تسليماً.

في الصحيحين، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن  
رجلاً من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين! آيةٌ في  
كتابكم لَوْ عَلِينَا - معشرَ اليهود - نزلت  
لا تُخَذِنَا ذلك اليوم عيداً؟ قال: «أَيَّ آيةٍ؟» قال:  
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ  
لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٢]؛ فقال عمر: «إني  
لأعلمُ اليومَ الذي نزلت فيه، والمكانَ الذي نزلت  
فيه؛ نزلت ورسولُ الله ﷺ قائم بعرفة».

وخرَّجهُ الترمذي عن ابن عباس ونحوه، وقال  
فيه: «نزلت في يوم عيدين: يوم الجمعة، ويوم عرفة»<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان  
ونقصه: (١٠٥/١)، برقم: (٤٥)؛ وفي كتاب التفسير، تفسير =

العيد: هو موسم الفرح والسرور.

وأفراحُ المؤمنين وسرورُهم في الدنيا إنما هو بمولاهم؛ إذا فازوا بإكمالِ طاعته، وحازوا ثواب أعمالهم لوثوقهم بوعده لهم عليها بفضله ومغفرته؛ كما قال تعالى: ﴿ قُلْ يَفْضَلُ اللَّهُ وَرَحْمَتَهُ فِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس].

قال بعد العارفين: ما فرح أحد بغير الله إلا بغفته عن الله، فالغافل يفرح بلهوه وهواه، والعاقل يفرح بمولاه.

---

= سورة المائدة: (٢٧٠/٨)، برقم: (٤٦٠٦)؛ ومسلم في التفسير: (٢٣١٢/٤)، برقم: (٥٤٠٣)؛ والترمذي في التفسير، تفسير سورة المائدة: (٢٥٠/٥)، برقم: (٣٠٤٢)؛ والحميدي في مسنده: (١٩/١)، برقم: (٣١).

وذكره السيوطي في الدر؛ ونسبه لأحمد، والحميدي، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، والنسائي.

لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانَ لَهُمْ يَوْمَانِ  
يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبَدَلَكُمْ  
يَوْمَيْنِ خَيْرًا مِنْهُمَا: الْفِطْرَ، وَالْأَضْحَى»<sup>(١)</sup>، فَأَبْدَلَ  
اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِيَوْمِي اللَّعْبِ وَاللَّهُوِ: يَوْمِي الذُّكْرِ  
وَالشُّكْرِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْعَفْوِ.

فَفِي الدُّنْيَا لِلْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثَةُ أَعْيَادٍ: عِيدٌ يَتَكَرَّرُ  
كُلَّ أُسْبُوعٍ، وَعِيدَانِ يَأْتِيَانِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً  
مَرَّةً، مِنْ غَيْرِ تَكَرُّرٍ فِي السَّنَةِ.

فَأَمَّا الْعِيدُ الْمَتَكَرِّرُ فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ عِيدُ  
الْأُسْبُوعِ، وَهُوَ مَتَرْتَبٌ عَلَى إِكْمَالِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ،  
فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ فَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ  
صَلَوَاتٍ، وَأَيَّامَ الدُّنْيَا تَدُورُ عَلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ: (٦٧٥/١)، بِرَقْمِ: (١١٢٤)؛ وَالنَّسَائِيُّ  
بِرَقْمِ: (١٥٥٦).



فكلما كمل دورُ أسبوعٍ من أيام الدنيا،  
واستكمل المسلمون صلواتهم فيه: شرع لهم في  
يوم استكمالهم الاجتماع على سماع الذكر  
والموعظة وصلاة الجمعة، وجعل ذلك لهم عيداً،  
ولذا نُهيَ عن إفراده بالصيام.

وفي شهود الجمعة شبةً من الحج.

والتبكيرُ إليها يقوم مقام الهدْيِ على قدرِ  
السُّبْقِ، فأولُّهُم كالمُهْدِي بَدَنَةً، ثم بقرةً، ثم  
كبشاً، ثم دجاجةً، ثم بيضةً<sup>(١)</sup>.

وشهودُ الجمعة يوجب تكفر الذنوب إلى  
الجمعة الأخرى إذا سلِمَ ما بين الجمعتين من  
الكبائر؛ كما أن الحج المبرور يُكفِّرُ ذنوبَ تلك  
السنة إلى الحجة الأخرى.

---

(١) أصل هذا حديثٌ أخرجه الشيخان وأصحاب السنن.

وروي أن الله يفضر يوم الجمعة لكل مسلم<sup>(١)</sup>.  
وفي الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال:  
«ما طلعت الشمسُ ولا غربت على يوم أفضل من  
يوم الجمعة»<sup>(٢)</sup>.

فهذا عيد الأسبوع، وهو متعلقٌ بإكمال  
الصلوات المكتوبة، وهي أعظمُ أركان الإسلام  
ومبانيه بعد الشهادتين.

وأما العيدان اللذان لا يتكرران في كل  
عام، وإنما يأتي / ٢ / كل واحد منهما  
في العام مرة واحدة:

---

(١) أصل هذا الحديث في كنز العمال مروياً عن أبي هريرة،  
رقم: (٤٦، ٢١)، وعزاه للخطيب.

(٢) أخرجه الترمذي في تفسير سورة البروج: (٤٣٦/٥)؛ والإمام  
أحمد في المسند: (٥١٩) ٥١٩/٢.

فأحدهما: عيد الفطر من صوم رمضان؛ وهو مُترتَّبٌ على إكمال صيام رمضان، وهو الركنُ الثالث من أركان الإسلام، فإذا استكمل المسلمون صيام شهرهم المفروض عليهم، واستوجبوا من الله المغفرةَ والعِتقَ من النار، فإن صيامه يُوجبُ مغفرةً ما تقدم من الذنوب، وآخره عتقٌ من النار؛ يعتق فيه مَنْ استحقَّها بذنوبه، فَشَرَعَ اللهُ تعالى لهم عقيب إكماله لصيامهم عيداً؛ يجتمعون فيه على شكر الله وذكره وتكبيره على ما هداهم له، وشرع لهم في ذلك الصلاةَ والصدقةَ، وهو يومُ الجوائز، يستوفي الصائمون فيه أجر صيامهم، ويرجعون من عيدهم بالمغفرة.

والعيد الثاني: عيد النحر، وهو أكبر

العديدين، وأفضلهما، وهو مترتب على إكمال الحج، وهو الركنُ الرابع من أركان الإسلام ومبانيه؛ فإذا أكمل المسلمون حجهم غفر لهم.

وإنما يكملُ الحجُّ بيوم عرفة والوقوف فيه بعرفة، فإنه ركنُ الحجِّ الأعظم؛ كما قال النبي ﷺ: «الحج عرفة»<sup>(١)</sup>.

ويوم عرفة هو يوم العتق من النار؛ فيعتق فيه من النار مَنْ وقف بعرفة، وَمَنْ لم يقف بها من أهل الأمصار من المسلمين؛ فلذلك صار اليوم الذي يليه عيداً لجميع المسلمين في جميع أمصارهم مَنْ شَهِدَ الموسمَ منهم، وَمَنْ لم يشهد؛ لاشتراكهم في العتق والمغفرة يوم عرفة.

(١) أخرجه أبو داود، رقم: (١٩٤٩)، والترمذي، رقم (٨٨٩)، والحاكم: (٤٧٢/٢).

وإنما لم يشترك المسلمون كلهم في الحج كل عام رحمةً من الله، وتخفيفاً على عباده؛ فإنه جعل الحج فريضةً العمر لا فريضةً كل عام.

فإذا كمل يوم عرفة، وأعتق الله عباده المؤمنين من النار اشترك المسلمون كلهم في العيد عقيب ذلك، وشرع للجميع التقرب إليه بالنسك، وهو إراقةُ دماء القرايين.

فأهل الموسم يرمون الجمرة، فيشرعون في التحلُّل من إحرامهم بالحج، ويقضون تَفَثَهُمْ، وَيُوفُونَ نُذُورَهُمْ، ويقربون قرايينهم من الهدايا، ويطوفون بالبيت العتيق.

وأهل الأمصار يجتمعون على ذكرِ الله، وتكبيره، والصلاة له، ثم ينسكون عقيب ذلك نُسُكَهُمْ، ويقربون قرايينهم بإراقة

دماء ضحاياهم، فيكون ذلك شكراً منهم لهذه النعم.

والصلاة والنحر الذي في عيد النحر أفضل من الصلاة والصدقة الذي في عيد الفطر.

ولهذا أمر رسول الله ﷺ أن يجعل شكره لربه على إعطائه الكوثر أن يصلي لربه وينحر<sup>(١)</sup>.

وقيل له: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٣١﴾ «الأنعام»؛ ولهذا ورد الأمر بتلاوة هذه الآية عند ذبح الأضاحي<sup>(٢)</sup>.

والأضاحي سنة إبراهيم ومحمد صلى الله

(١) إشاره إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ﴿١٣١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿١٣٢﴾ «الكوثر: ١- ٢».

(٢) أخرجه الحاكم وصححه عن عمران بن حصين، المستدرک: (٢٢٢/٤).

عليهما وسلم، فإن الله شرعها لإبراهيم حين  
فدى ولده الذي أمر بذبحه بذبح عظيم<sup>(١)</sup>.

وفي حديث زيد بن أرقم، قيل: يا رسول الله!  
ما هذه الأضاحي؟ قال: «سنة إبراهيم»، قيل: فما  
لنا بها؟ قال: «بكل شعرة حسنة»، قيل:  
فالأصوف؟ قال: «بكل شعرة من الصوف  
حسنة»<sup>(٢)</sup> أخرجه ابن ماجه وغيره.

فهذه أعياد المسلمين في الدنيا، وكلها عند

(١) قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّنَةَ قَالَ يَبْنُقْ إِنِّي أَرَى فِي  
الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا بَنِيَّ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٢٥﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٢٦﴾ وَتَدْنِيتهُ أَنْ يَتَابِرَهُمْ  
﴿١٢٧﴾ قَدْ سَدَقَ الرَّؤْيَى إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُعْتَمِرِينَ ﴿١٢٨﴾ إِنَّكَ هَذَا لَهُمُ الْبَتَّةَ  
الْمُيْنُ ﴿١٢٩﴾ وَتَدْنِيتهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ ﴿١٣٠﴾ ﴿الصفحات: ١٠٢- ١٠٧.﴾

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الأضاحي، باب ثواب  
الأضحية، برقم: (٢١٢٦).

إكمال طاعة مولاهم الملك الوهاب، وحيازتهم لما وعدهم من الأجر والثواب.

وأما أعياد المؤمنين في الجنة: فهي أيام زيارتهم لربهم عز وجل، فيزورونه ويكرمهم غاية الكرامة، ويتجلى لهم فينظرون إليه؛ فما أعطاهم شيئاً هو أحب إليهم من ذلك، وهو الزيادة التي قال الله فيها: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْمُسْتَقَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ليونس: ٢٦.

ليس للمُحِبِّ عيدٌ سوى قُرْبِ محبوبه، شعر:  
إن يوماً جامعاً شملي بهم      ذاك عيد ليس لي عيدٌ سواه  
كل يوم كان للمسلمين عيداً في الدنيا فإنه  
عيد لهم في الجنة، يجتمعون فيه على زيارة ربهم،  
ويتجلى لهم فيه.

ويوم الجمعة يُدعى في الجنة يوم المزيد.



ویوم الفطر والأضحى یجتمع أهل الجنة  
فیهما للزیارة.

فهذا لعموم أهل الجنة.

فأما خواصهم: فكل يوم لهم عيدٌ یرون ربهم  
كل يوم مرتین؛ بكرةً وعشیاً.

الخواص كانت أيام الدنيا كلها لهم أعیاداً،  
فصارت أيامهم فی الآخرة كلها أعیاداً.

قال الحسن: «كلُّ يوم لا تُعصى الله فیهِ فهو  
عيدٌ، كل يوم یقطعه المؤمن فی طاعة موله  
وذكره وشكره فهو له عيدٌ؛ كما أنشد  
الشبلي رحمه الله:

عیدي مقيم وعیدُ الناس منصرفٌ

والقلبُ مني عن اللذات منحرفٌ

ولي قرينان ما لي منهما خَلْفٌ  
طولُ الحنين وعينٌ دمعها يَكْفُ

ولما كان عيد النحر أكبر العيدين،  
وأفضلهما، ويجتمع فيه شرف المكان والزمان  
لأهل الموسم: كانت لهم فيه معه أعياد قبله  
وبعده، فقبله يومُ عرفة، وبعده أيام التشريق،  
وكل هذه الأعياد أعيادُ لأهل الموسم، ولهذا لا  
يُشرَعُ لأهل الموسم صومُ يوم عرفة؛ لأنه أول  
أعيادهم، وأكبرُ مجامعهم، وقد أفطره النبي ﷺ  
بعرفة والناس ينظرون إليه.

وروي عنه ﷺ أنه نهى عن صوم يوم عرفة،  
أي بعرفة<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه الحاكم: (٤٤٦/٢).

وروي عن سفيان الثوري<sup>(١)</sup> أنه سئل عن النهي عن صيام يوم عرفة بعرفة؟ فقال: «لأنهم زوّارُ الله وأضيافه، ولا ينبغي للكريم أن يجوعَ أضيافه».

وهذا المعنى يوجد في العيدين وأيام التشريق أيضاً، فإن الناس كلهم فيها في ضيافة الله عزوجل، لا سيّما عيد النحر؛ فإن الناس يأكلون من لحوم نسكهم، أهل الموقف وغيرهم.

وأيام التشريق الثلاثة هي أيام عيد أيضاً؛ ولهذا بعث النبي ﷺ مَنْ ينادي بمكة أنها أيام أكلٍ وشربٍ وذكرِ الله، فلا يصومَنَّ أحدٌ<sup>(٢)</sup>.

وقد يجتمع في يوم واحد عيدان: إذا اجتمع

(١) هكذا في الأصل، وفي اللطائف المطبوع: (سفيان بن عيينة).

(٢) أخرجه أحمد: (٤٦٠/٢).

يوم الجمعة مع عيد يوم عرفة أو يوم النحر؛  
فيزداد ذلك اليوم حُرمةً وفضلاً؛ لاجتماع  
عيدين فيه.

وقد اجتمع ذلك للنبي ﷺ في يوم عرفة فكان  
يوم الجمعة في حجته<sup>(١)</sup>.

وفيه نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ  
وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ للمائدة: ٣.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان  
ونقصه: (١٠٥/١)، برقم: (٤٥)؛ وفي كتاب التفسير، تفسير  
سورة المائدة: (٢٧٠/٨)، برقم: (٤٦٠٦)؛ ومسلم في التفسير:  
(٢٣١٢/٤)، برقم: (٥٤٠٢)؛ والترمذي في التفسير، تفسير  
سورة المائدة: (٢٥٠/٥)، برقم: (٣٠٤٣)؛ والحميدي في مسنده:  
(١٩/١)، برقم: (٣١).

وذكره السيوطي في الدر؛ ونسبه: لأحمد، والحميدي، وعبد  
بن حميد، والبخاري، ومسلم، والنسائي.

فيومِ عَرَفَةَ لَهُ فَضَائِلٌ مُتَعَدِّدَةٌ:

منها: أَنَّهُ يَوْمٌ إِكْمَالِ الدِّينِ، وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ.

ومنْهَا: أَنَّهُ عِيدٌ لِأَهْلِ الإِسْلَامِ؛ كَمَا قَالَ عُمَرُ  
بْنُ الْخَطَّابِ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، لَكِنَّهُ عِيدٌ لِأَهْلِ  
المَوْقِفِ خَاصَّةً؛ وَيُشْرَعُ صِيَامُهُ لِأَهْلِ الأَمْصَارِ عِنْدَ  
جُمْهُورِ العُلَمَاءِ.

ومنْهَا: أَنَّهُ قَدْ قِيلَ: إِنَّهُ الشُّفْعُ الَّذِي أَقْسَمَ اللهُ  
بِهِ فِي كِتَابِهِ<sup>(١)</sup>؛ وَأَنَّ الوَتْرَ يَوْمَ النُّحْرِ.

وقِيلَ أَيْضاً: إِنَّهُ الشَّاهِدُ الَّذِي أَقْسَمَ اللهُ فِي  
كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَشَهِدْ وَمَشْهُودٌ﴾ ﴿البُرُوجُ: ١٢﴾.

ومنْهَا: أَنَّهُ رُوي أَنَّ أَفْضَلَ الأَيَّامِ.

(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالشُّفْعُ وَالْوَتْرُ﴾ ﴿الفَجْرُ: ١٢﴾.

ومنها: أنه يوم الحج الأكبر عند جماعة من السلف، منهم عمر وغيره.

ومنها: أن صيامه كَفَّارَةٌ سنتين، وسيأتي الحديث في ذلك إن شاء الله تعالى.

ومنها: أنه يومٌ مغفرة الذنوب، والتجاوز عنها، والعتق من النار، والمباهاة بأهل الموقف؛ كما في صحيح مسلم عن عائشة عن النبي ﷺ، قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء»<sup>(١)</sup>.

وفي المسند عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ، قال: «إن الله يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل

(١) كتاب الحج، باب فضل الحد والعمرة ويوم عرفة ص:

(٩٨٣)، رقم: (١٣٤٨).

عرفة. / ٤ / فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شُعْتًا غُبْرًا<sup>(١)</sup>.

فمن طمع في العتق من النار، ومغفرة ذنوبه في يوم عرفة، فليحافظ على الأسباب التي يرجى به العتق والمغفرة:

فمنها: صيام ذلك اليوم؛ ففي صحيح مسلم عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ قال: «يوم عرفة أحْتَسَبُ على الله أن يُكْفِرَ السنةَ التي قبله، والتي بعده»<sup>(٢)</sup>.

ومنها: حفظُ جوارحه عن المحرمات في ذلك

(١) المسند: (٢٢٤/٢).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام في كل شهر وصوم يوم عرفة ص: (٨١٩)، برقم (١١٦٢) مطولاً.

اليوم؛ ففي مسند الإمام أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: «يوم عرفة هذا يوم من مَلَكَ فيه سمعه وبصره ولسانه: غفر له»<sup>(١)</sup>.

ومنها: الإكثار من كلمة التوحيد بإخلاص وصدق، فإنها أصلُ دين الإسلام الذي أكمله الله في ذلك اليوم وأساسه.

وفي المسند عن عبد الله بن عمرو قال: كان أكثر دعاء النبي ﷺ يوم عرفة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير»<sup>(٢)</sup>.

(١) المسند: (٣٥٦/١).

(٢) الترمذي في دعوات باب في دعاء يوم عرفة: (٥٧٢/٥)،

برقم: (٣٥٨٥).



وخرج الإمام أحمد من حديث الزبير بن العوام قال: سمعتُ النبي ﷺ وهو بعرفة يقرأ هذه الآية: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ١١٨] الآية، ويقول: «وأنا على ذلك من الشاهدين»<sup>(١)</sup>.

فتحقيقُ كلمة التوحيد يُوجبُ العتق من النار؛ فإنها تعدل عتق الرقاب، وعتق الرقاب يوجب العتق من النار؛ كما ثبت في الصحيح أن: «مَنْ قَالَهَا مائة مرة كانت عدلَ عشرِ رِقَابٍ»<sup>(٢)</sup>.

وثبت أيضاً أن: «مَنْ قَالَهَا عشر مرات كان كمن أعتق أربعة من ولدِ إسماعيل»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند: (١٦٦/١).

(٢) أخرجه الحاكم: (٥٠٠/١).

(٣) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة: (١٩٠)، برقم: =

ومنها: كثرة الدعاء بالمغفرة والعتق، فإنه يُرْجى إجابة الدعاء فيه.

وروي ابن أبي الدنيا بإسناده عن علي، قال: «ليس لله في الأرض يومٌ إلا لله فيه عتقاء من النار، وليس يومٌ أكثر فيه عتقاً للرقاب من يوم عرفة».

فأكثُرُ فيه أتقول: «اللهم أعتق رقبتي من النار، وأوسع لي من الرزقِ الحلال، واصرف عني فسقةَ الجنِّ والإنس»، فإنه عامة دعاء اليوم. وليحذر من الذنوب التي تمنع المغفرة والعتق:

فمنها: الاختيال؛ قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا

---

= (١١٤)، وعلقه البخاري في صحيحه، انظر التفح: (٤٦٠/١٣) والسيوطي في الدر المنثور ١٦٥/٢ وعزاه لأحمد والطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن أبي حاتم.

يُحِبُّ كُلَّ مُحْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٢٣﴾ (الحديد: ٢٢٣)، وقال ﷺ:  
«إن الله لا ينظر إلى مَنْ جَرَّ ثوبه خيلاء»<sup>(١)</sup>.

ومنها: الإصرارُ على الكبائر؛ روى جعفر السراج بإسناده عن يونس بن عبد الأعلى أنه حج سنة؛ فرأى أميرَ الحاج في منامه أن الله قد غفر لأهل الموسم سوى رجلٍ فسقَ بغلام، فأمر بالنداء بذلك في الموسم.

يا مَنْ يطمعُ في العتق من النار، ثم يمنعُ نفسه الرحمةَ بالإصرار على كبائر الإثم والأوزار، تالله ما نصحتَ نفسك، ولا وقفاً في طريقك غيرك، تُوبقُ نفسك بالمعاصي، فإذا حُرمتَ المغفرةَ قلت: أئى هذا؟ قل: هو من عند

(١) رواه البخاري في كتاب اللباس.

أنفسكم، مَنْ عرفَ ما يطلبُ هان عليه ما  
 يبذل، ويحك! قد رضينا منك في فكاكِ نفسك  
 بالندم، وقنعنا منك ف ثمنها بالتوبة والحزن.  
 وفي هذا الموسم قد رخص السعر، مَنْ مَلَكَ  
 سمعُهُ وبصره ولسانه: غُفِرَ له.

قال يحيى بن معاذ: «العبد يوحش ما بينه وبين  
 سيده بالمخالفات، ولا يفارق بابه بحال؛ لعلمه بأن  
 عزَّ العبيد في ظل مواليهم»، وأنشد يقول:

قُرَّةَ عيني لا بدُّ منك، وإن أوحش بيني وبينك الزلُّ  
 قُرَّةَ عيني أنا الفریقُ فخذُ كفاً غريقٍ عليك يتكلُّ

كانت أحوال الصادقين في الموقف  
 بعرفة تتنوع، فمنهم مَنْ كان يغلب عليه  
 الخوف والحياء.

وقف مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير وبكرُ

المزني بعرفة، فقال أحدهما: «اللهم لا تُردَّ أهلَ الموقف من أجلي»، وقال الآخر: «ما أشرفه من موقف، وأرجاه لأهله، لولا أنني فيهم».

ووقف بعض الخائفين / ٥ / بعرفات،

وقال: «إلهي! الناسُ يتقربون إليك بالبُدنِ، وأنا أتقربُ إليك بنفسي»، ثم خَرَّ ميتاً.

للناسِ حجٌّ، ولي حجٌ إلى سكني

تُهدى الأضاحي وأهدي مهجتي ودمي

ومن العارفين من كان في الموقف يتعلق

بأذيال الرجاء.

روي عن الفضيل أنه نظر إلى نشيج الناس

وبكائهم عشية عرفة؛ فقال: «أرايتم لو أن هؤلاء

صاروا إلى رجل فسألوه دانقاً - يعني سُدسَ

درهم - أكان يَرُدُّهم؟» قالوا: لا، قال: «والله

لِّمَغْفِرَةٍ عِنْدَ اللَّهِ أَمْوُنٌ مِّنْ إِجَابَةِ رَجُلٍ لَّهُمْ بَدَانِقٌ».

وعن بعضهم قال: جئت إلى سفيان الثوري عشية عرفة، وهو جاث على ركبتيه، وعيناه تهملان، فالتفت إليّ، فقلت له: مَنْ أسوأ هذا الجمع حالاً؟ قال: «الذي ظنّ أن الله لا يَغْفِرُ لهم، وإني لأدعو الله أسأل عفوه، وأعلم أن الله يعفو ويغفر، لئن أعظَمَ الناسُ الذنوبَ فإنها - وإن عَظُمَتْ - في رحمةِ الله تُصَغَّرُ».

وفي مثل هذا اليوم يقف إخوانكم في ذلك الموقف - هنيئاً لمن رُزِقَهُ - يجأرون إلى الله بقلوب محترقة، ودموع مستبقة، فكم فيهم من خائفٍ أزعجه الخوفُ وأقلقه، ومحبٌّ أوهنَهُ الشوقُ وأحرقه، وراجٍ أحسنَ الظنِّ بوعدِ الله وصدِّقَه، وتائب نصح الله في التوبة وصدِّقَه،

وهارب لجأ إلى باب الله وطَرَقَهُ، فكم هنالك  
من مستوجب للنار أنقذه اللهُ وأعتقه، ومن أسيرٍ  
للأوزار فَكَّهُ وأطلقه، وحينئذ يُطَلَعُ عليه أرحم  
الرحماء، ويباهي بجمعهم أهل السماء.

لقد قَطَعْنَا عَنْ وَصْلِهِمُ الْحَرَمَانَ، مَنَعْنَا  
وأعطاهم نهاية سُؤْلِهِمُ الرَّحْمَنَ، هو الذي أعطى  
ومنع، ووصل وقطع، فَلَهُ الْمُرَادُ فِيمَا أَرَادَ.  
مَنْ فَاتَهُ فِي هَذَا الْعَامِ الْقِيَامَ بِعَرَفَةَ؛ فَلْيَقُمْ لِلَّهِ  
بحقه الذي عرفه.

مَنْ عَجَزَ عَنِ الْمَبِيتِ بِمَزْدَلِفَةَ؛ فَلْيَبْتَ عَزْمَهُ  
على طاعةِ اللهِ وقد قَرَّبَهُ وَأَزْلَفَهُ.

مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى نَحْرِ هَدْيِهِ بِمَنْ؛ فَلْيَذْبَحْ هَوَاهُ  
ها هنا، وقد بلغ المنى.

مَنْ لَمْ يَصِلْ عَلَى الْبَيْتِ؛ لِأَنَّهُ مِنْهُ بَعِيدٌ؛  
فَلْيَقْصِدْ رَبَّ الْبَيْتِ؛ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى مَنْ دَعَاهُ  
وَرَجَاهُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.

وهذا آخر ما أردتُ نقله ملخصاً من كتاب  
«اللطائف في فضل يوم عرفة والنحر»، نفع الله  
به المسلمين، آمين.



# دُعَاءُ آخِرِ نَهَارِ يَوْمِ عَرَفَةَ

تأليف

الشيخ أبو بكر الملا



وهذا الدعاء الآتي يقرأ بعد الفراغ يوم عرفة  
آخر النهار منه؛ كما كان الوالد المرحوم الشيخ  
أبو بكر الملا يقرأه في هذا الوقت كل سنة، يوم  
عرفة، وهذا هو:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه،  
ويكافئ مزيده، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي  
لجلال وجهك، وعظيم سلطانك.

اللهم صلِّ أفضل صلواتك، على أشرف  
مخلوقاتك، سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي  
الأمي وعلى آله وصحبه وسلم عدد معلوماتك،  
ومداد كلماتك، كلما ذكرك الذاكرون،  
ونغفل عن ذكرك الغافلون.

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة  
حسنة، وقنا عذاب النار.

ربنا لا تُزغْ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهبْ لنا  
من لدنك رحمةً؛ إنك أنت الوهاب.

ربنا إننا آثمنا فاغفر لنا ذنوبنا، وقنا  
عذاب النار.

ربنا ظلمنا أنفسنا؛ وإن لم تعفُ لنا وترحمنا  
لنكُونُ من الخاسرين.

ربنا أفرغ علينا صبراً، وتوفنا مسلمين.

ربنا اصرفنا عنا عذاب جهنم؛ إن عذابها  
كان غراماً.

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين،  
واجعلنا للمتقين إماماً.

ربنا اغفر لنا، وإخواننا الذين سبقونا  
بالإيمان، ولا تعجل في قلوبنا غملاً للذين آمنوا؛  
ربنا إنك رؤوف رحيم.

ربنا أتمِّمْ لنا نورنا، واغفر لنا؛ إنك على كل  
شيء قدير.

اللهم إنا نسألك العافية في الدنيا والآخرة.

اللهم إنا نسألك العفو والعافية في ديننا،  
ودنيانا، وأهلينا، وأموالنا.

اللهم إنا نعوذُ برضاك من سخطك،  
وبمعافاتك من عقوبتك، ونعوذُ بك منك لا  
نُحصى ثناء عليك، أنتَ كما أثنيتَ على نفسك.

اللهم اهدنا لأحسنِ الأخلاق لا يَهْدِي لأحسنها  
إلا أنتَ، واصرفْ عنا سيئها لا يصرفُ عنا  
سيئها إلا أنتَ.

اللهم تَوْفِنَا مسلمين، وألْحِقْنَا بالصالحين،  
غير خزايا ولا مفتونين.

اللهم أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا  
مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.

اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا مُتَّقِبًا،  
وَرِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا.

اللهم انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَعَلَّمْنَا مَا يَنْفَعُنَا،  
وَزِدَّنَا عِلْمًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ حَالِ  
أَهْلِ النَّارِ.

اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ  
وَأَجَلِهِ، مَا عَلَّمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، وَنَعُوذُ بِكَ  
مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَأَجَلِهِ، مَا عَلَّمْنَا مِنْهُ  
وَمَا لَمْ نَعْلَمْ.

اللهم إنا نسألك الجنة وما قرَّبَ إليها من قولٍ  
أو عمل، ونعوذُ بك من النار وما قرب إليها من  
قول أو عمل.

اللهم إنا نسألك التوفيقَ لمحبَّكَ من الأعمالِ،  
وَصِدْقَ التوكُّلِ عليك، وحُسْنَ الظنِّ بك.

اللهم إنك عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعفُ عَنَّا.

اللهم إنا نعوذُ بك من زوالِ نعمتك، وتَحَوُّلِ  
عافيتك، وفَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وجميعِ سَخَطِكَ.

اللهم إنا نعوذُ بك من شرِّ ما يَلْجُ في الليلِ،  
ومن شرِّ ما يَلْجُ في النهارِ، ومن شرِّ ما تهبُّ  
به الرياح.

اللهم إنا نسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً،  
وشفاءً من كلِّ داء.

اللهم إنا نسألك مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعِزَائِمَ  
مَغْفِرَتِكَ، وَالْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ  
كُلِّ إِثْمٍ، لَا تَدْعُ لَنَا ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً  
إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا كَرْباً إِلَّا نَفَّسْتَهُ، وَلَا ضُرّاً  
إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
لَكَ فِيهَا رِضَى إِلَّا قَضَيْتَهَا؛ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللهم إنا نسألك من كل خير خزائنه بيدك،  
ونعوذُ بك من شر ما أنت آخذٌ بناصيته.

اللهم إنا نسألك من فجاءة الخير، ونعوذُ بك  
من فجاءة الشر.

اللهم يا مُقَلِّبَ القلوب؛ ثَبِّتْ قلوبنا على دينك.

اللهم مُصَرِّفَ القلوب؛ صَرِّفْ قلوبنا على

طاعتك.



اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك، فأعطينا منها ما يُرضيك عنا.

اللهم اقسِمْ لنا من خَشيتك ما يحولُ بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تُبَلِّغُنَا به جَنَّتكَ، ومن اليقين ما تُهَوِّنُ به علينا مصائبَ الدنيا، ومَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، واجعله الوارثَ منا، واجعلْ ثأرنا على مَنْ ظَلَمْنَا، وانصرنا على مَنْ عادانا، ولا تجعلْ مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبرَ همنا، ولا مبلغَ علمنا، ولا تُسَلِّطْ علينا مَنْ لا يرحمنا.

اللهم أَلِّفْ بين قلوبنا، وأصلح ذاتَ بيننا، واهدنا سُبُلَ السَّلام، ونَجِّنَا مِنَ الظُّلُماتِ إلى النور، وجَنِّبْنَا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وباركْ لنا في أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وقلوبنا،

وأزواجنا، وذرياتنا، وثب علينا إنك أنت التوابُ  
الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك، مُتَّنينَ بها،  
قَابِلِيهَا، وَأَتَمَّهَا عَلَيْنَا.

اللهم إنا نسألك إيماناً دائماً، ونسألك قلباً  
خاشعاً، ونسألك علماً نافعاً، ونسألك يقيناً  
صادقاً، ونسألك ديناً قيماً، ونسألك العافية من  
كل بلية، / ٧ / ونسألك تمام العافية،  
ونسألك دوام العافية، ونسألك الشُّكْرَ على  
العافية، ونسألك الغنى عن الناس.

اللهم إنا نسألك ثوابَ الشاكرين، ونُزْلَ  
المقربين، ومرافقةَ النبيين، ويقينَ الصادقين،  
وذلةَ المتقين، وإخباتَ الموقنين؛ حتى توفانا على  
ذلك يا أرحمَ الراحمين.

اللهم لا تؤمنا مَكَرَكَ، ولا تُؤسِّسنا ذِكْرَكَ،  
ولا تَهْتِكْ عِنا سِتْرَكَ، ولا تَجْعَلنا مِنَ الْغَافِلِينَ.

اللهم إنا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ  
مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ  
نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ، وَعَلَيْكَ الْبِلاغُ،  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

اللهم هذا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجابَةُ، وَهَذَا الْجَهْدُ  
وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ.

اللهم تَقَبَّلْ تَوْبَتنا، وَأَجِبْ دَعْوَتنا، وَتُبِّتْ  
حُجَّتنا، وَسَدِّدْ أَسْتِننا.

اللهم اغْفِرْ لَنا، وارْحَمْنا، وارْضَ عِنا، وَتَقَبَّلْ  
مِنا، وأَدْخِلْنا الْجَنَّةَ، وَنَجِّنا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنا  
شَأْنا كُلَّهُ.

اللهم نُورُ قُلوبِنا، وأَشْرَحُ صُدُورِنا، وأَحْسَنُ

منقلبنا، وأيدنا بروح منك، ووقفنا لما تحبه  
وترضاه، وثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة.

اللهم اغفر ذنوبنا، واستر عيوبنا، واكشف  
كروبنا، وأصلح ذات بيننا، وألف في طاعتك  
وطاعة رسولك بين قلوبنا.

اللهم إنا نسألك الهدى، والتقى، والعفاف،  
والغنى، والعافية، واليقين، والثبات على الحق،  
والوفاء على الإسلام، والمصير إلى الجنة.

اللهم إنا نسألك دوام العافية، وتمام النعمة،  
وحسن الخاتمة والعافية.

اللهم إنا نسألك خير الحياة، وخير الوفاة،  
وخير ما بينهما، ونعوذ بك من شر الحياة، وشر  
الوفاة، وشر ما بينهما.

اللهم احفظنا فيما أمرتنا، واحفظنا عما  
نهيتنا، واحفظ علينا ما أعطيتنا.

اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا، واكفنا  
كل هولٍ دون الجنة.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين  
والمسلمات، وأصلح ذات بينهم، وألف  
بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان  
والحكمة، وثبتهم على ملة رسولك، وأوزعهم أن  
يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم، وأن يوفوا  
بعهدك الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على  
عدوك وعدوهم، إله الحق آمين.

اللهم عذب الكفرة، وألق في قلوبهم  
الرغب، وخالف بين كلمتهم، وأنزل عليهم  
رجزك وعذابك.

اللهم إنا نُنْزِلُ بِكَ حاجتنا، وإنْ قصرَ رأينا،  
وضعف عملنا، وافتقرنا إلى رحمتك؛ فنسألك يا  
قاضي الأمور، ويا شافي الصدور، كما تُجِير  
بين البحور، أنْ تُجِيرنا من عذابِ السعير، ومن  
دعوةِ الثبور، ومن فتنةِ القبور.

اللهم ما قصر عنه رأينا، ولم تَبْلُغْهُ نيئتنا  
ومسألتنا، من خيرٍ وعدتهُ أحداً من خلقك، أو  
خيرٍ أنت مُعْطيه أحداً من عبادك، فإننا نرغبُ  
إليك فيه ونسألكهُ؛ برحمتك رَبُّ العالمين.

اللهم ذا الحبلِ الشديد، والأمرِ الرشيد،  
نسألك الأمنَ يومَ الوعيد، والجنةَ يومَ الخلود، مع  
المُقرِّبينَ الشهود، الرُّكَّعِ السجود، الموفين  
بالعهود، إنك رحيمٌ ودود، إنك تفعل ما تريد.

اللهم اجعل لنا نوراً في قلوبنا، ونوراً في

قبورنا، ونوراً من بين أيدينا، ونوراً من خلفنا،  
ونوراً عن يميننا، ونوراً عن شمالنا، ونوراً من  
فوقنا، ونوراً من تحتنا، ونوراً في سمعنا، ونوراً  
في بصرنا، ونوراً في شعرنا، ونوراً في بشرنا،  
ونوراً في لحمنا، ونوراً في عظامنا، اللهم أعظم  
لنا نوراً، وأعطنا نوراً، واجعل لنا نوراً.

سبحانَ الذي تَعَطَّفَ بِالْعَزِّ وَقَالَ بِهِ، سبحان  
الذي لبسَ المجدَ وَتَكْرَمَ بِهِ، / ٨ / سبحان  
الذي لا ينبغي التسييحُ إلا له، سبحان ذي الفضل  
والنعم، سبحان ذي المجد والكرم، سبحان ذي  
الجلال والإكرام، سبحان الذي في السماء  
عَرْشُهُ، سبحان الذي في الأرض حكمه،  
سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي  
في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه،  
سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي

في القيامة عدله، سبحان الذي رفع السماء،  
سبحان الذي بسط الأرض، سبحان الذي  
لا ملجأ منه إلا إليه.

اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واكنفنا  
بركنتك الذي لا يُرام، وارجمنا بقدرتك علينا،  
فلا تهلك وأنت رجاؤنا، فكم من نعمة أنعمت  
بها علينا قلّ لك بها شكرنا، وكم من بليّة  
ابتليتنا بها قلّ لك بها صبرنا، فيا مَنْ قلّ عند  
نعمته شكرنا فلم يحرمنّا، ويا من قلّ عند بليته  
صبرنا فلم يخذلنا، ويا مَنْ رآنا على الخطايا فلم  
يفضحنا، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً،  
ويا ذا النعماء التي لا تُحصى عدداً، نسألك أن  
تصلي على محمد وعلى آل محمد، وبك ندرأ في  
نحور الأعداء والجبابرة.



اللهم إنك لست بآله استحدثناه، ولا برب بييد  
ذكره ابتدعناه، ولا عليك شركاء يقضون  
معك، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ إليه  
ونُذرك، ولا أعانك على خلقنا أحدٌ فنشركه  
فيك، تباركت وتعاليت، فنسألك لا إله  
إلا أنت، أن تغفر لنا يا مَنْ لا تضره الذنوب،  
ولا تُنقصه المغفرة، هب لنا ما لا ينقصك، واغفر  
لنا ما لا يضرك؛ إنك أنت الوهاب.

اللهم اجعلنا ممن لزم ملة نبيك محمد ﷺ،  
وعظم حرمة، وأعز كلمته، وحفظ عهده  
وذمته، ونصر حربه ودعوته، وكثر تابعيه  
وفرقتة، ووافى زمرته، ولم يخالف سبيله وسنته.  
اللهم إنا نسألك الاستمسك بسنته، ونعوذ  
بك من الانحراف عما جاء به.

اللهم اعصمنا من شر الفتن، وعافنا من جميع  
المحن، وأصلح منا ما ظهر وما بطن، وثق قلوبنا  
من الحقد والحسد، ولا تجعل علينا تباعاً لأحد.

اللهم إن لنا ذنوباً فيما بيننا وبينك، وذنوباً  
فيما بيننا وبين خلقك، اللهم ما كان لك منها  
فاغفره، وما كان منه لخلقك فتحملهُ عنا،  
وأغننا بفضلك؛ إنك واسع المغفرة.

اللهم نُورٌ بالعلم قلوبنا، واستعمل بطاعتك  
أبداننا، وخَلِّصْ من الفتن أسرارنا، واشغل بالاعتبار  
فكرنا، وقتنا شرّاً وساوس الشيطان، وأجرنا منه يا  
رحمن، حتى لا يكون له علينا سلطان.

اللهم إنا نسألك من خير ما تعلم، ونعوذ بك  
من شر ما تعلم، ونستغفرك من كل ما تعلم؛  
إنك أنت علام الغيوب.

اللهم يا من بيده خزائنُ السماوات والأرض،  
عافنا من محن الزمان، وعوارض الفتن، فإنا  
ضعفاءٌ عن حملها، وإن كنا أهلاً لها فعافيتك  
أوسعُ لنا؛ يا واسع يا عليم.

اللهم اجعلنا منك في عيانه منيع، وجززِ حصين  
من جميع خلقك؛ حتى تُبَلِّغَ كلاً منا أجله معافى.  
اللهم الطُفُّ بنا في قضائك، وعافنا من  
بلائك، وهبْ لنا ما وهبته لأولياك، واجعلْ خيرَ  
أيامنا وأسعدِها يوم لقائك، وتوفنا وأنتَ راضٍ  
عنا، وقد قبلتَ اليسير منا، واجعلنا يا مولانا من  
عبادك الذين لا خوفٌ عليهم، ولا هم يحزنون.

اللهم خُذْ بأيدينا إليك، أخذَ الكرام عليك،  
وقومنا إذا اعوججنا، وأعنا إذا استقمنا، وكُنْ  
لنا حيثُ كنا.

اللهم فرِّجْ هَمَّ المهمومين، واقضِ دينَ المُدينين،  
واشفِ مرضى المسلمين، واجعل هذا البلد آمناً  
رَخِيّاً مطمئناً، وسائر بلاد المسلمين، واغفرْ لنا،  
ولوالدينا، وأحبابنا، والحاضرين.

اللهم إنك تعلمُ ذنوبنا فاغفرها، وتعلمُ عيوبنا  
فاسترها، وتعلم حاجاتنا فاقضها؛ كفى بك  
ولياً، وكفى بك نصيراً، يا رب العالمين.

اللهم اجعلِ الموتَ خيراً غائبٍ ننتظره، والقبرَ  
خيراً بيتِ نَعْمُرُهُ، واجعل ما بعده خيراً لنا منه؛ يا  
رب العالمين.

ربِّ اغفر لي، ولوالدي، وإخواني، وأهل  
بيتي، وذريتي، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء  
منهم والأموات.

اللهم مَنْ مات منهم فاغفرْ له ذنبه، وتُورْه له  
قبره، وأنس وحشته، وآمن روعته، وابعثه آمناً  
من عذابك، موقناً بثوابك، مع الذين أنعمتَ  
عليهم من النبيين والصدِّيقين والشهداء  
والصالحين، ومَنْ بقي منا فاهدِه فيمن هَدَيْتَ،  
وعافه فيمن عافَيْتَ، وتولَّه فيمن تولَيْتَ، وباركْ  
له فيما أعطَيْتَه، وقِه برحمتك شرَّ ما قضَيْتَ،  
فإنك تقضي ولا يُقضى عليك، وحبَّب إليه  
طاعتك، وارزقه العونَ على عبادتك، والحفظَ  
بكفايتك، والعزُّ بولايتك، آمين.

اللهم ما كان من تقصيرٍ فاجبرهُ بسعةِ  
عفوك، وتجاوزُ عنه بفضلك ورحمتك، واقبلْ منا  
ما كان صالحاً، وأصلحْ منا ما كان فاسداً،  
إليك نشكو فساد قلوبنا، وجمودَ أعيننا، وطولَ

آمالنا، مع اقتراب آجالنا، وكثرة ذنوبنا، فننعم  
 المشكو إليه أنت؛ فارحم ضعفنا، وأعطنا  
 لمسكنتنا، ولا تحرمنا لقله شكرنا، فما لنا  
 إليك شافع أَرْجى في أنفسنا منك، فارحم  
 تضرعنا، واجعل خوفنا كله منك، ورجاءنا  
 كله فيك، وثوكلنا كله عليك، يا مَنْ علّمه بنا  
 محيط، وقضاؤه فينا سابق، أعدنا من وجوب  
 سخطك، ونزول نعمتك، وزوال نعمتك؛ فإنه لا  
 طاقة لنا بالجهد، ولا صبر لنا على البلاء.

اللهم اغفر لنا ولآبائنا كما ربّونا صغاراً،  
 واغفر لهم ما ضيّعوا من حقك، واغفر لنا  
 ما ضيّعنا من حقك وحقوقهم، واغفر  
 لخاصّتنا وعامّتنا، وللمسلمين والمسلمات؛ فإنك  
 جواد بالخيرات.

اللهم اجعلنا ممن دعاكَ فأجبتَه، ورغب إليك  
فنفعتَه، واستهداكْ فهديتَه، واستتصركْ فنصرتَه،  
وتَضرَّعَ إليك فرحمتَه، وتوكَّلَ عليك فكفيتَه.

اللهم صُبِّ علينا الخيرَ صبأً، ولا تجعل  
عيشنا كدأً.

اللهم احفظْ أحبائنا، وأصحابنا، وأولادنا،  
وإخواننا؛ من جميع البلياء في الدنيا والآخرة،  
اللَّهُ أعذتنا وإياهم من سوء الأعمال، وخبائث  
الإرادات، ومن فواسد القُصود والاعتقادات.

اللهم يا ذا المن الذي لا يُكافى امتنائه،  
والطَّوْلِ الذي لا يُجازى إنعامه وإحسانه؛ نسألكَ  
بك، ولا نسألكَ بأحدٍ غيرك؛ أن تُطلقَ ألسنتنا  
عند السؤال، وتوفِّقنا لصالِح الأعمال، وتجعلنا  
من الأمنين يوم الرُّجف والزَّلزال؛ يا ذا العزة

والجلال، أنت الباقي بلا زوال، الغنيُّ بلا مثال،  
نسألك بأسمائك الحسنَى كلها؛ أن لا تُسلِّطَ  
علينا جباراً عنيداً، ولا شيطاناً مريداً، ولا إنساناً  
حسوداً، ولا ضعيفاً من خلقك ولا شديداً.

اللهم أنتَ غياثنا فبك نعوث، وأنت عيادنا  
فبك نعوذ، وأنت ملاذنا فبك نلوذ، يا مَنْ ذلت له  
رقابُ الجبابرة، وخضعت له مقاليدُ الفراعنة،  
أجرئنا من خزئِكَ وعقوبتك، وآمناً في ليلنا  
ونهارنا، ونومنا وقرارنا، لا إله إلا أنت،  
تعظيماً لوجهك، وتكريماً لسُبُحاتك، فاصرف  
عنا شرَّ عبادك، واجعلنا في حَفْظِ عنايتك،  
وسُرَادِقَاتِ حَفْظِكَ، وعُدِّ علينا بخيرٍ منك؛  
يا أرحم الراحمين.

اللهم اعطنا من الخير فوق ما نرجو، واصرف



عنا من السوء فوق ما نُحذر؛ فإنك تمحو ما تشاء  
وتُثبت، وعندك أمُّ الكتاب.

اللهم اقدف في قلوبنا رَجَاك، واقطع رجاءنا  
عَمَّن سِوَاك.

اللهم أصلح وولاتنا وولاة المسلمين، وألقِ في  
قلوبهم الشفقةَ على الرعايا، والرحمةَ لهم،  
والخوفَ منك؛ حتى نكون منهم آمنين.

اللهم مغفرُك أوسعُ من ذنوبنا، ورحمُك  
أرجى عندنا من أعمالنا.

اللهم إنا نستغفرُك من كل ذنب تُبنا إليك منه  
ثم عدنا فيه، ونستغفرُك من كل ما وعدناك ثم  
لم تُوفِ به، ونستغفرُك من كل نعمةٍ أنعمت بها  
علينا فاستعنا بها على معصيتك، ونستغفرُك يا  
عالمَ الغيب والشهادة من كل ذنب أتيناها

فِي بِيَاضِ ضِيَاءِ النَّهَارِ، وَسَوَادِ اللَّيْلِ، فِي مَلَأُ  
وَحَلَاءِ، سِرٌّ وَعَلَانِيَةٌ؛ يَا حَلِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ  
مِنْ كُلِّ مَا تَعْلَمُ؛ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ ذُنُوبَنَا فَاغْفِرْهَا، وَتَعْلَمُ  
عَيْبُونَا فَاسْتِرْهَا، وَتَعْلَمُ حَاجَاتِنَا فَاقْضِهَا؛  
كَفَى بِكَ وِلِيًّا، وَكَفَى بِكَ نَصِيرًا، يَا  
رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ كَلَامَنَا بِدَعَائِكَ شَقِيًّا،  
وَكَُنْ بِنَا رُؤُوفًا رَحِيمًا؛ يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ،  
وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سَبْحَانَكَ  
وَبِحَمْدِكَ؛ أَنْتَ رَبُّنَا، وَنَحْنُ عِبَادُكَ، ظَلَمْنَا

أنفسنا، واعترفنا بذنوبنا، فاغفر لنا ذنوبنا  
جميعاً؛ إنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت.

اللهم استغفارنا إياك مع كثرة ذوبنا  
للؤمِّ، وإن تَرَكْنَا للاستغفارِ مع معرفتنا بسَعَةِ  
رحمتك لعجزُ.

إلها كم تَحَبَّبْتَ إلينا برحمتك وأنت غنيٌّ  
عنا، وكم نَتَبَغَّضُ إليك بذنوبنا وإنا فقراء إليك.  
إلها أحرصتِ المعاصي السننتنا، فما لنا وسيلةٌ  
من عملٍ، ولا شفيع سوى الأمل.

إلها إنا نعلمُ أن ذنوبنا لم تُبَقِّ لنا عندك  
جاهاً، ولا للاعتذار وجهاً، ولكنك أكرم  
الأكرمين.

إلها إن ذنوبنا أُوْبِقَتْنا، وشهواتنا في وَحْلِ

الهفوات أرهقتنا، وليس لنا إلا رجاء نوالك،  
وتَحْرِي جزيل إفضالك.

إلنا مَنْ نُؤْمُ إذا طردتنا، وإلى مَنْ نتقربُ إذا  
أنت أبعدتنا، يا مَنْ يرحمُ من عصى وأطاع، يا  
من عَمَّ بمعروفه مَنْ حفظ وأضاع، عُدَّ علينا  
برحمتك كما عُدَّتْ علينا بمنئك.

إلنا إن لم نكن أهلاً أن نبلغ رحمتك؛ فإنَّ  
رحمتك أهلٌ أن تبلغنا، رحمتك التي وسعت كل  
شيء، وكلُّ منا شيء.

إلنا إن ذنوبنا وإن كانت عظاماً، ولكنها في  
جنب عفوك صغار، فاغفرها لنا يا كريم.

إلنا إن كنت لا ترحم إلا أهل طاعتك، فألى  
مَنْ يفزع المذنبون، وإن كنت لا تقبل إلا  
المجتهدين، فألى من يلتجئ المقصرون.

إلهنا إنك أحببتَ التقربَ إليك بعثق ما  
ملكنا أيماننا، ونحنُ عبيدك، وأنتَ أولى  
بالتفضل؛ فأعتقنا.

وأنتَ أمرتنا أن نتصدق على فقرائنا، ونحنُ  
فقراؤك، وأنتَ أحقُّ بالتطول؛ فتصدقْ علينا.

ووصيتنا بالعفو عن ظلمنا، وقد ظلمنا  
أنفسنا، وأنتَ أحقُّ بالعفو والكرم؛ فاعفُ عنا،  
واغفر لنا، وارحمنا، أنتَ مولانا.

إلهنا تُجئنا عن طاعتك عمداً، وتوجهنا إلى  
معصيتك قصداً، فسبحانك ما أعظم حجتك  
علينا، وأكرمَ عفوك عنا، فبوجوب حجتك  
علينا، وانقطاع حجتنا، وفقرنا إليك، وغناك  
عنا؛ إلا غفرتَ لنا؛ يا خيرَ مَنْ دعاه داع، وأفضل  
مَنْ رجاه راج.

إلهي ما أنتَ صانعُ العشيّةِ بعبيدٍ، كُلُّ منهم  
مُقرُّ لكَ بذنوبه، خاشعٌ لكَ بذلّه، مسكينٌ  
بجرمه، متضرعٌ إليك من عمله، تائبٌ إليك من  
اقترافه، مستغفرٌ إليك من ظلمه، مبتهلٌ إليك في  
العضو عنه، طالبٌ إليك في نجاح حوائجه، راجٍ لكَ  
في موقفه هذا مع كثرةِ ذنوبه؛ فيا ملجأ كلِّ  
ملجأ، ووليُّ كلِّ مؤمن، مَنْ أحسنَ فبرحمتك  
يفوز، ومَنْ أساءَ فبخطيئته يهلك، واجعلْ يا  
مولانا سيئاتنا سيئات مَنْ أحببت، ولا تجعل  
حسناتنا حسنات مَنْ أبغضت، فالإحسان لا ينفع  
مع البغض منك، والإساءة لا تضر مع الخب منك.  
اللهم إنا نسألك التوبةَ ودوامها، ونعوذُ بك من  
المعصية وأسبابها، ودُكرنا بالخوفِ منك قبل  
همومِ خطراتها، وافض علينا من بحرِ كرمك

وعفوك؛ حتى نخرج من الدنيا على السلامة من  
وبالها، واجعلنا عند الموت ناطقين بالشهادة  
عالمين بها، وارأف بنا رافة الحبيب بحبيبه عند  
الشدائد ونزولها، وأرحنا من هموم الدنيا  
وغموضها، بالروح والريحان إلى الجنة ونعيمها.

اللهم إنا نعوذ بك من الشك في الحق بعد اليقين،  
ومن الشيطان الرجيم، ومن شدائد يوم الدين، ومن  
الوَعَثِ عند البعث، ونسألك رضاك والجنة، ونعوذ  
بك من سخطك والنار، في لطف وعافية.

اللهم اختم لنا بخير، واجعل عاقبة أمرنا  
إلى خير.

اللهم أرحمنا إذا عَرِقَ منا الجبين، وكثُرَ منا  
الأنين، / ١١ / وأيسرَ منا الطيب، وبكى  
علينا الحبيب.

اللهم ارحمنا إذا وارانا التراب، وودّعنا  
الأحباب، وفارقنا النعيم، وانقطع عنا النسيم.  
اللهم ارحمنا يوم تُبلى السرائر، وتبدو  
الضمائر، وتتشردواوين، وتوضع الموازين،  
برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم يا واهب العَطِيَّات، ويا قاضي  
الحاجات، استجبْ لنا الدعوات، واكفنا  
المهمات، واسترنا العورات، وقنا المصائب  
والهلكات، وارفع لنا في مرضاتك  
الدرجات، واختم أعمالنا بالصالحات، واجعلْ  
خيرَ أيامنا وأسعدنا يوم موافاة الممات، وحقّقْ  
لنا في جنابك الظنون؛ يا مَنْ أمرُهُ بين  
الكاف والنون.

اللهم وَثِّبْنَا عند نزولِ غمراتِ هادم اللذات،



وَحَفْضًا عَنَا شِدَّةَ كَرْبِ السِّيَاقِ وَغِصَصِ  
السُّكْرَاتِ.

اللهم وآنسْ وحشتنا في القبر الضيق العطن،  
ولقننا جوابَ الملكِ الموكَّلِ بالفتن، وارحمنا عند  
مضاجعة التراب والديدان، ومفارقة الأحباب  
والإخوان، وآمننا عند ظهور هول المطلع الفظيع،  
وبلوغ صوت المنادي إلى أُذُنِ كلِّ سميع، وتقلُّبِ  
القلوب إذا مُدَّ الصراطُ على متن النيران، وتطايُرِ  
العقول إذا نُصِبَ الميزان، ومَتَّعنا بالنظرِ إلى وجهك  
الكريم يا ذا الفضل العميم، بمنك وجُودك يا  
كريم، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم.

وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأنام،  
وعلى آله وأصحابه مصاييح الظلام، وعلى  
التابعين لهم بإحسان إلى يوم القيامة.

سبحان ربك رَبُّ العزة عما يصفون، وسلامٌ  
على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

قال مؤلفه الوالد المرحوم: تم الدعاء بحمد  
الله وتوفيته سنة ١٢٢٥، وكان الفراغ من نسخه  
على نسخة المؤلف المذكور: وذلك في يوم عرفة،  
يوم الجمعة، ٩ من ذي الحجة الحرام، سنة  
١٢٧٣، بقلم الأقل المفتقر إلى عفو المولى،  
عبدالله بن أبي بكر ابن الشيخ محمد الملا،  
الحنفي الإحسائي، سامحه الله بعفوه، ولطف به  
في كل حال، وتقبل منه جميع الأعمال، وجعل  
الجنة منقلبه والمآل، إنه كريم متعال، بمنه  
وكرمه. آمين آمين آمين.

ترجمد الله